

الدكتور: مصطفى سليمانى - جامعة أدرار

الدكتور: مصطفى سليمانى - جامعة أدرار

البريد الإلكتروني : mohammedrayanslimani@yahoo.com

تاريخ النشر: 2020/12/01	تاريخ القبول: 2020/11/22	تاريخ الإرسال: 2020/10/21
----------------------------	-----------------------------	------------------------------

#### ملخص:

تعتبر الإدارة الإلكترونية نموذجاً مثالياً للنشاط الإداري والتنظيمي ، فهي تغيير في منهج النشاط الإداري من الأسلوب التقليدي إلى الأسلوب الرقمي، الذي يستغني عن النموذج الورقي ويعتمد على المستندات والمحركات الإلكترونية ، ويحل محل الأرشيف الوثائقي الأرشفة الإلكترونية، من خلال استخدام المحافظ الإلكترونية لتحسين سرعة وجودة الخدمات وتقليل التكاليف التي يتحملها الشخص المتعامل مع الإدارة من جهة وبين المصالح الإدارية نفسها من جهة أخرى ، ونسعى من خلال هذا البحث لإبراز أهمية الرقمنة في الإدارة وتحديات تجسيدها في الجزائر ، وخلصنا إلى ضرورة توفير الإمكانيات المادية وتأهيل العنصر البشري لتجسيد مشروع الإدارة الإلكترونية.

#### -الكلمات المفتاحية :

الإدارة الإلكترونية، أجهزة الحاسوب، الإدارة التقليدية، البنية التحتية، الاقتصاد الرقمي، وسائل الاتصال، الحكومة الإلكترونية، الإدارة الرقمية.

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق والعلوم السياسية-المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع-العدد الثاني-ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

---

**-Abstract**

Electronic management is an ideal model for administrative and organizational activity, as it is a change in the approach of administrative activity from the traditional method to the digital method, which dispenses with the paper model and relies on electronic documents and editors, and replaces the documentary archive electronic archiving, through the use of electronic portfolios to improve the speed and quality of services and reduce The costs borne by the person dealing with the administration on the one hand, and the administrative interests themselves on the other hand, and we seek through this research to highlight the importance of digitization in management and the challenges of embodying it in Algeria, and we concluded the need to provide the material capabilities and qualify the human element to embody the electronic management project.

**-key words**

Electronic management - computer equipment – traditional management - infrastructure - digital economy - means of communication - electronic government - digital management.

---

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق والعلوم السياسية - المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع - العدد الثاني - ديسمبر 2020

Email : mostakbalafloou@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

مقدمة:

أصبحت التكنولوجيا الرقمية حاليا مطلب ضروري وملح في جميع المجالات لتحقيق التنمية والرقى والاندماج في عالم أصبح لا يعترف إلا بالتكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة، فغالبية الأعمال والمشاريع التنموية الاقتصادية والاجتماعية في معظم الدول أصبحت التقنية المعلوماتية فيها جزءا لا يتجزأ من الجانب التنظيمي والتنفيذي والإداري، فالإدارة التي تمثل العصب الأساسي في أي هيئة أو شركة بشقيها التنظيمي والخدمي وبمطها التقليدي، لم ترقى إلى التطلعات والأهداف المرجوة منها، حيث أن البيروقراطية المكتبية وسوء التسيير والتنظيم وبطئ إنجاز الخدمات، ألقى بظلاله على الوضع العام لها، فأضحى البحث عن بدائل فعالة وقادرة على تقديم خدمات ذات جودة عالية وسرعة إلزاميا ومطلب ضروري، وأصبح التوجه العام للدول الراغبة في التغيير نحو التكنولوجيا الحديثة والرقمية للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن في هذا المجال بالدخول في عالم الإدارة الرقمية، فما هو هذا النمط من الإدارة و ما هي خصائصها وأهدافها، و ما مدى تقدم الإدارة الجزائرية في هذا المجال.

هذا ما سنحاول معالجته في هذا البحث والذي قسمناه إلى ثلاث مطالب الأول: حول ماهية الإدارة الإلكترونية والثاني: حول دور وأثر الإدارة الإلكترونية في ترقية المرفق العام والخدمة العمومية والثالث آفاق وعوائق الإدارة الإلكترونية في الجزائر خاتمين بحثنا هذا بخاتمة تتضمن الاستنتاجات والتوصيات المقترحة في هذا المجال منتهجين منها تحليليا وصفيا.

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق والعلوم السياسية - المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع - العدد الثاني - ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

### المطلب الأول: ماهية الإدارة الإلكترونية

الإدارة الإلكترونية مصطلح حديث صاحب النهضة التكنولوجية والمعلوماتية ، ونظرا لانتشارها السريع في مختلف المجالات والقطاعات العام منها والخاص، فقد صنفت تحت عدة مسميات منها الإدارة الإلكترونية الحكومية الإلكترونية ، الحكومة الذكية وسنحاول التعرف على مفهومها وخصائصها وسنقوم بتبيان تعريف هذا النوع من الإدارة في (الفرع الأول) وخصائصها في (الفرع الثاني) والعناصر التي تقوم عليها في (الفرع الثالث).

### الفرع الأول : تعريف الإدارة الإلكترونية

نظرا لحدثة هذا المصطلح فقد تباينت تعريفات الباحثين للإدارة الإلكترونية، فمنهم من عرفها على انها تحويل الأنشطة والخدمات الإدارية التقليدية إلى أنشطة وخدمات الكترونية تقوم على الدقة والسرعة في التنفيذ كما تقوم على استخدام شبكة الانترنت والوسائل الحديثة للاتصال، في إنجاز الخدمات والوظائف من تخطيط الكتروني ورقابة وتنظيم إلكترونيين.<sup>1</sup>

وعرفت أيضا على أنها الاستغناء عن الاستعمال الورقي وإحلال محله المعاملات الإلكترونية عن طريق الاستخدام الواسع للتكنولوجيا الرقمية عن طريق معالجة البيانات حسب متطلبات مراحل محددة مسبقا كما عرفت بأنها منظومة رقمية متكاملة تعتمد على تقنيات الاتصال الحديثة يتقلص فيها دور المعاملات الورقية<sup>2</sup> وعرفها البعض أيضا على أنها "قدرة القطاعات الحكومية على تبادل

<sup>1</sup> احلام محمد شواي ، الإدارة الإلكترونية وتأثيرها في تطوير في تطوير الاداء الوظيفي، مجلة جامعة بابل، جامعة بابل ، كلية الآداب، المجلد 24 ، العدد 2016، ص3390.

<sup>2</sup> يوسف محمد يوسف ابو أمونة، واقع إدارة الموارد البشرية إلكترونيا في الجامعات الفلسطينية النظامية-قطاع غزة، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، الجامعة الإسلامية ، غزة فلسطين ، 2009، ص25.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

المعلومات وتقديم الخدمات فيما بينها وبين المواطن وبين قطاعات الأعمال، بسرعة عالية ، وبأقل تكلفة عبر شبكة الانترنت، مع ضمان سرية وأمن المعلومات المتناقلة في أي وقت وأي مكان<sup>3</sup>.

ومما سبق يمكن تعريف الإدارة الإلكترونية بأنها الإدارة الغير التقليدية والتي تعتمد في نشاطاتها وأداء خدماتها على الحاسوب بدل الأوراق وعلى الانترنت والبريد الالكتروني بدل المقابلات والمواعيد الإدارية تبرم المعاملات والصفقات الكترونيا عن طريق المحررات الإلكترونية والتوقيع الالكتروني.

### الفرع الثاني : خصائص الإدارة الإلكترونية وأهدافها

تمتاز الإدارة الرقمية عن التقليدية بعدة خصائص جعلت منها الاختيار الأمثل كإستراتيجية في الإدارة الحديثة لما تتميز به من مزايا أثبتت بها تفوقها عن نظيرتها التقليدية (أولاً)، ولتحقيق أهداف تتماشى مع التحول الكبير للنشاط الإداري من الصيغ الورقية الى الصيغ الرقمية (ثانياً).

### أولاً: خصائص الإدارة الإلكترونية

الإدارة الإلكترونية هي جميع الأنشطة الإدارية التي لا تعتمد في سيرها كثيراً على الورق، فهي إدارة بلا أوراق حيث يتم الاستغناء عن الأوراق ، ويحل محلها المستندات الالكترونية، والبريد الالكتروني والتوقيع الالكتروني والأدلة والمفكرات الإلكترونية، مما يجعلها اقل تكلفة من الإدارة التقليدية ، حيث توفر نفقات الورق ولوازمه ونفقات النقل والتخزين، كما أنها إدارة بلا مكان أو زمان فهي تعتمد على أجهزة الاتصال الحديثة التي تجعل تأثير عنصر المكان في المعاملات أو العقود شبه

<sup>3</sup> سعيد بن معلا العمري ، المتطلبات الإدارية والأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السنة الدراسية 2003-2004، ص16.

الدكتور: مصطفى سليمانى - جامعة أدرار

معدوم، وهي أيضا لا تعترف بأوقات العمل الرسمية أو المتعارف عليها، فالعمل فيها في بعض المجالات كعقود الاستثمارات الكبرى غير محدد بوقت معين وتعمل على مدار اليوم بالبريد الالكتروني والهاتف والفاكس.... الخ، كما لا تعتمد على تنظيمات معينة بحد ذاتها فبيئتها الابتكار والتحديث ومسيرة التطور التكنولوجي المتجدد<sup>4</sup>.

### ثانيا: أهداف الإدارة الإلكترونية

إن توجه القطاعين العام والخاص نحو رقمنة الإدارة يعكس توجههما إلى تحقيق أهداف لم تتمكن الإدارة التقليدية من الوصول إليها وتتجلى في:

#### 1- تحسين مستوى الخدمات

تهدف الإدارة الإلكترونية إلى تقديم خدمات للزبائن والعملاء ذات جودة ومواصفات عالية تنافس فيها نظيراتها، وذلك بتمكين الموظفين من التقنية باستعمال الحواسيب عن طريق قاعدة بيانات والتي تسهل وتقلل من الأخطاء الناتجة عن المعاملات والأعمال المكتبية، مما يسهل من إنجاز المعاملات وتقديم خدمات سريعة اختصارا للوقت والتكاليف<sup>5</sup>.

#### 2- التقليل من التعقيدات الإدارية

تختصر الإدارة الإلكترونية على المتعاملين مع الإدارة الكثير من التعقيدات والبيروقراطية الإدارية فبعدما كان المتعامل ينتقل بين المكاتب والمصالح أصبح يملأ الطلبات من منزله عبر المواقع الإلكترونية

<sup>4</sup>ساري عوض الحسنات، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير، في الدراسات التربوية، جامعة عين شمس كلية التربية، مصر، 2011، ص36.  
<sup>5</sup>عبد الفتاح بيومي حجازي، النظام القانوني للحكومة الإلكترونية، دار الكتب القانونية، مصر، الكتاب الأول، سنة 2008، ص99.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

للإدارات ، كما أن الإدارة الإلكترونية سمحت بتقليص عدد المصالح الإدارية من خلال انجاز الكثير من الخدمات الكترونيا من طرف عدد اقل من الموظفين.

### 3- تخفيض النفقات

بعدما كانت الأعمال الإدارية تستهلك الكثير من الوسائل المستخدمة في الإدارة التقليدية من أوراق ووسائل ترتيب وتخزين، أصبحت كل هذه الأعمال تتم في جهاز واحد يحمل ذاكرة لا يتعدى حجمها بعض السنتيمترات، كما ان التعامل في الكثير من الأحيان كان يضطر إلى قطع مسافات طويلة بتكاليف سفر عالية لاستخراج وثيقة ، إلا أن استخدام التقنية الحديثة في الإدارة وفرت عليه الجهد والوقت باستخراج هذه الوثائق و المعاملات من اقرب مصلحة محل إقامته.<sup>6</sup>

### 4-توسيع الخدمة الإدارية واستيعاب عدد أكبر من العملاء

إن قدرة الإدارة التقليدية في إتمام إجراءات المعاملات محدودة إذ أن بطئ الأعمال المكتبية قد يؤدي إلى إفراز طوابير انتظار طويلة، بينما معالجتها الكترونيا يتيح للإدارة السرعة في إتمامها مما يجعل قدرتها على استيعاب المتعاملين أكبر وأوسع ، كما تعمل الإدارة الإلكترونية على إلغاء عامل العلاقة المباشرة بين العميل والموظف، فيصبح هذا الأخير يتعامل مع جهاز حاسوب لا مع أشخاص مما يحد من مظاهر المحسوبية ، والعلاقات الشخصية والنفوذ، مما يحقق المساواة لجميع المتعاملين.<sup>7</sup>

فيمكن القول أن انتهاج الإدارة للشكل الالكتروني بالنظر إلى خصائصه وأهدافه، ليس تحولا من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الرقمية، إنما هو تطوير للقدرات والمهارات سواء المادية والبشرية ، وهي

<sup>6</sup>. عبد الفتاح بيومي حجازي، المرجع السابق، ص101.

<sup>7</sup>. علي حسين باكر، المفهوم الشامل لتطبيق الإدارة الإلكترونية، موقع آراء حول الخليج، تم الاطلاع على الموقع يوم 2018/02/01 على الساعة 23.00 <http://www.araa.ae/index.php>

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

نقلة نوعية وتحسن من جميع الجوانب إذا أحسن استعماله بتنظيم ومهارة في اختصار للوقت والجهد والتكاليف.

### الفرع الثالث: عناصر الإدارة الإلكترونية

تقوم الإدارة الإلكترونية وتؤسس على عدة عناصر أساسية وضرورية في سيرورة النشاط الإداري، وتمثل في العنصر البشري الذي يتحكم بالوسائل (أولا) ، والعنصر المادي الذي يمثل الوسائل المادية والتقنية (ثانيا).

#### أولا : العنصر البشري

العنصر البشري من أهم العناصر الفاعلة في الإدارة الإلكترونية، والتي يمكن الاستثمار فيها في أي مشروع، حيث يعتبر ذو أهمية كبيرة فهو منشأها ومطورها، والمسخر لها لتحقيق الأهداف المسطرة من وراء إنشاء أي مرفق إداري ، ويتمثل العنصر البشري في الخبراء والمختصون والعاملون والمديرون والوكلاء المساعدون، الذين يتولون إدارة العناصر المادية للإدارة الإلكترونية، ومنهم أيضا المبرمجون ومشغلو الأجهزة والمحررون<sup>8</sup>.

#### ثانيا: العنصر المادي

تتطلب الإدارة الإلكترونية بنية تحتية من شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية، وشبكة ربط توصل بين الأجهزة الرقمية تضمن التواصل بين الإدارة والمواطن وبين الإدارات فيما بينها. لتأمين التواصل ونقل المعلومات كما تضم العناصر المادية الحواسيب والهواتف الذكية وشبكة الاتصال

<sup>8</sup>. موسى عبد الناصر، أحمد قرشي ، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث ، عدد 09، سنة 2011، ص 91.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

العالمية، هذه الوسائل جعلت الإدارة الرقمية الحديثة إدارة بلا زمان وبلا مكان وبلا أوراق<sup>9</sup>، وتنقسم البنية التحتية المطلوبة في الإدارة الإلكترونية إلى:

### 1- البنية التحتية الصلبة للأعمال الإلكترونية

وتتمثل في الشبكات وأجهزة الحاسوب وكل التوصيلات الأرضية والخلوية وتكنولوجيا المعلومات الضرورية لممارسة الخدمات الإلكترونية وتبادل البيانات.

### 2- البنية التحتية الناعمة للأعمال الإدارية

وهي الخدمات والبرمجيات وأنظمة التشغيل للشبكات، وكل الأنظمة الإلكترونية التي تدخل في برجة الحواسيب والتطبيقات والبرامج التي تساعد في تسيير الخدمة الإدارية وتنظيمها.

### 3- شبكات الاتصال

وهي الشبكات التي يمكن من خلالها التواصل بين الإدارات والمصالح والمتعاملين معها وتتمثل في:

أ- شبكة الانترنت: وهي عبارة عن مجموعة مترابطة من الشبكات حول العالم تربط بن المجتمعات والدول، تتيح لمستخدميها الحصول على معلومات من شتى المواقع الداخلية والدولية.

ب- الشبكة الداخلية: وهي شبكة تستعمل فقط للاتصال بين الموظفين في ادارة أو مؤسسة واحدة يمكن من خلالها التنسيق بين المستخدمين في تأدية الأعمال الإدارية.

ج- الشبكة الخارجية أو الإكسترنات: والتي يتمكن من خلالها المتعاملين مع الإدارة كالموردين والزبائن الاطلاع على المعلومات التي يتم عرضها بالانترنت.<sup>10</sup>

<sup>9</sup> إسلامي نادية، الإدارة الإلكترونية كأداة لترقية الخدمة العمومية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور، خنشلة الجزائر، العدد الرابع، جوان 2015، ص189.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

ويعتبر العنصر البشري أساس تجسيد الإدارة الالكترونية، إذ تتوفر هذا الأخير مع الكفاءة والمهارة المطلوبة لتحقيق الأهداف المرجوة من استعمال التقنية، فهو العنصر الأساسي المستخدم والمسير لباقي العناصر الأخرى لذا فتوفر عناصر بشرية ذات كفاءة وتأهيل أمر مطلوب لتجسيد إدارة إلكترونية ذات كفاءة وجودة في الخدمات يمكنها منافسة ومضاهاة الإدارات في الدول المتقدمة.

### المطلب الثاني: أثر الإدارة الإلكترونية في ترقية المرفق العام و الخدمة العمومية

تتجلى آثار ومنافع الإدارة الرقمية في تطوير الخدمة العمومية على النشاطات الإدارية من عدة أوجه فيظهر أثرها على المرافق العامة في ترقيتها وتطويرها ومواكبتها للمرافق في الدول الأخرى في تقديم أفضل صورة للإدارة (الفرع الأول)، وعلى القرارات والعقود الإدارية والنشاطات الإدارية بتقديم أحسن الخدمات مع السرعة والدقة في الانجاز(الفرع الثاني).

### الفرع الأول : دور الإدارة الإلكترونية في ترقية المرفق العامة

المرفق العمومي يقصد به المشروعات العامة والتي تتكون من أشخاص وأموال، الهدف منها إشباع حاجيات عامة، وتتميز بأنها مشروعات يعجز الأفراد على القيام بها فتتولى ذلك الدولة، أو يمكن تعريفه بأنه كل مؤسسة عامة تنشأ من طرف الدولة وتديرها بنفسها، وتمارس نشاطاتها قصد إشباع حاجيات الجمهور<sup>11</sup>، ويظهر تأثير الإدارة الإلكترونية على المرافق العامة من خلال التأثير على المبادئ العامة التي تحكم سيرها والمتمثلة في: مبدأ سيوررة المرفق العام بانتظام واطراد (أولا)، و مبدأ المساواة أمام المرافق العامة (ثانيا)، ومبدأ قابلية المرفق العام للتغيير (ثالثا).

<sup>10</sup>. موسعيد الناصر، محمد قريشي، المرجع السابق، ص91.

<sup>11</sup>. عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية، سنة 2013، ص306.

الدكتور: مصطفى سليمان - جامعة أدرار

أولاً: مبدأ سيرورة المرفق العام بانتظام واطراد

يظهر تأثير الإدارة الإلكترونية على هذا المبدأ في الحد من العوائق التي تحول دون سيرورة خدماته، حيث أن إدخال التقنية على الخدمات يسهل من مهمة القائمين على المرفق العام في سرعة إنجاز المعاملات وتنظيمها عن طريق قاعدة البيانات باختصار عامل الوقت والإجراءات، كما ان الإدارة الرقمية تجعل استمرارية الخدمات على مدار الساعة شيئاً ممكناً حتى خارج أوقات العمل الرسمية، حتى في حالة إضراب المستخدمين وذلك عن طريق المواقع الرقمية<sup>12</sup>.

ثانياً: مبدأ المساواة أمام المرافق العامة

يقصد بهذا المبدأ تساوي المواطنين في الانتفاع بالخدمات التي تقدمها المرافق العامة، وإدخال الإدارة الالكترونية تحد من مظاهر التعسف والتمييز في المعاملة، بين المواطنين حيث أن الموظف يتعامل فقط مع قاعدة بيانات لا أشخاص كما ذكرنا سابقاً، و لا يقابل من يتعامل معه شخصياً<sup>13</sup>.

ثالثاً: مبدأ قابلية المرفق العام للتغيير

قد يتغير هدف المرفق العام إذا ارتأت الإدارة انه لم يعد يتفق مع المعطيات والتحديات والأهداف التي أنشأ من اجلها، لذا تلجأ الإدارة إلى تغيير نمط الإدارة وقد تدخل آليات متطورة وتقنية رقمية لتحقيق ذلك ما يحقق الأهداف والغايات آنفة الذكر<sup>14</sup>.

<sup>12</sup> سلامي نادية، المرجع السابق ، ص193.

<sup>13</sup> صفوان المبيضين، الحكومة الإلكترونية النماذج والتطبيقات والتجارب الدولية، دار اليازوري ، عمان الأردن، بدون سنة طبع وبدون رقم طبعة ،ص29.

<sup>14</sup> - صفوان المبيضين، نفس المرجع، ص31.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

### الفرع الثاني: دور الإدارة الإلكترونية في ترقية النشاط الإداري

لتأدية خدماتها تلجأ الإدارة إلى القيام بأنشطتها عن طريق إصدار قرارات إدارية وإبرام عقود، وقد أدى تدخل التكنولوجيا الرقمية في الإدارة إلى تأثر هذه النشاطات من خلال طريقة الإنجاز والتقدم، لذا سنبين اثر الإدارة الإلكترونية على القرارات الإدارية في (أولاً)، وأثرها على العقود الإدارية (ثانياً).

### أولاً: اثر الإدارة الإلكترونية على القرارات الإدارية

القرار الإداري هو عمل قانوني إنفرادي تصدره الإدارة، ويحدث آثار قانونية عن طريق إنشاء أو تعديل أو إلغاء وضع قائم<sup>15</sup>، فرغم أن الإدارة تختص بإصدار القرارات الإدارية منفردة، إلا ان الإدارة الإلكترونية تتيح للجمهور التدخل في ذلك من خلال تنبيه الإدارة عبر مواقعها الإلكترونية، والتي تتيح خاصية مراسلة الإدارة وتبنيها إلى الأخطاء التي قد تتخلل القرار في مرحلة إعدادة، أو عن طريق النقد والشكوى بعد صدوره، كما تتيح للموظفين الطعن في قرارات الإدارة، من تأديب وترقية عن طريق الإطلاع عن الشروط والإجراءات ومدى تلائمها مع التنظيمات القانونية<sup>16</sup>.

### ثانياً: أثر الإدارة الإلكترونية على العقود الإدارية

تلعب التكنولوجيا الرقمية دوراً هاماً في إبرام العقود والتي أضحت تسمى بالعقود الإلكترونية "وهي العقود التي يتم انعقادها بوسيلة الكترونية كلياً أو جزئياً، وتتمثل الوسيلة الإلكترونية في كل وسيلة كهربائية أو مغناطيسية أو ضوئية أو الكترومغناطيسية أو أي وسيلة أخرى مشابهة صالحة لتبادل المعلومات بين المتعاقدين"<sup>17</sup>، ولما كانت التقنية الرقمية تمتاز بالسرعة في الإنجاز والكفاءة في

<sup>15</sup>. عمار عوابدي، القانون الإداري، الجزء الثاني، النشاط الإداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص92.

<sup>16</sup>. سلامي نادية، المرجع السابق، ص193.

<sup>17</sup>. الياس ناصيف، العقود الدولية في العقد الإلكتروني، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، سنة2009، ص36.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

الأداء فإن العقود الإدارية والصفقات العمومية بشكل خاص ستحقق مكاسب كبيرة من الأفراد والشركات، ويتم الإعلان عليها عبر مواقع الإنترنت والذي تسمح أيضا بتقديم الطلبات أو التسجيل عبرها مما يزيد في سرعة الإجراءات وتبسيطها.<sup>18</sup>

وتعد الإدارة الإلكترونية الطريقة الأمثل لإبرام العقود الإدارية، حيث تمكن الإدارة من نشر الإعلانات كإعلانات الصفقات وعقود التوظيف إلكترونيا ، مما يضمن وصول المنشورات والإعلانات على أوسع نطاق عن طريق مواقع الإدارات ومواقع الإشهار والتواصل، كما يمكن للإدارة إبرام عقود مع متعاملين أو موردين من مناطق بعيدة قد تتوفر فيهم امتيازات لا تتوفر في المتعاقدين المحليين بفضل الاتصال الفوري والمباشر الذي توفره مواقع التواصل الإلكترونية.

### المطلب الثالث: آفاق وعوائق الإدارة الإلكترونية في الجزائر

تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى تحسين جودة الخدمة العمومية بما يتماشى والتحديات الراهنة فقد حاولت من خلال العديد من المشاريع بعث فكرة الإدارة الإلكترونية عن طريق بعض التجارب الإدارية في بعض الإدارات كمرحلة أولى قبل تعميم الفكرة على كامل مرافق الدولة.

### الفرع الأول: آفاق الإدارة الإلكترونية في الجزائر

سطرت الجزائر في سبيل الحصول على إدارة رقمية تسير وتضاهي التطور الذي وصلت إليه بعض الدول عدة برامج من خلال العمل على رقمنة الإدارة الجزائرية فأنشأت مشروع الجزائر الإلكترونية (أولا) للاستفادة من الميزات الكبيرة لهذه الأخيرة، فبدأت مظاهر الإدارة الإلكترونية

<sup>18</sup> سلامي نادية، المرجع السابق، ص195.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

تتجسد في الإدارات في عدة قطاعات حساسة ( ثانيا)، إلا أن ذلك لم يثني من وجود بعض العوائق التي سنبينها في ( ثالثا).

أولا: مشروع الجزائر الإلكترونية وأهدافه

أعدت وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال مشروع الجزائر الإلكترونية (E-2013Algerie) والذي يعد من أكبر المشاريع على المستوى الوطني وذلك بداية عام 2009، وقد أشركت في تأسيسه مؤسسات عمومية وإدارات وجامعات، ومراكز البحث والجمعيات التي تنشط في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا متعاملين اقتصاديين ، حيث يهدف هذا المشروع إلى تعميم استخدام التكنولوجيا الرقمية في كافة القطاعات الإدارية والتربوية والاقتصادية، من اجل تقديم خدمة أفضل دعما لسياسة التنمية وتحقيق السياسة الحوارية، من خلال تقريب الإدارة من المواطن وتبسيط الخدمات الإدارية ومكافحة مظاهر البيروقراطية والمحسوبية، واعتمد المشروع عدة محاور رئيسية أهمها :<sup>19</sup>

1-تسريع استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الإدارات العمومية والشركات.

2-تطوير آليات تمكن المواطن من الاستخدام الأمثل لتجهيزات التكنولوجيا وشبكات الاتصال.

3-دفع تطوير الاقتصاد الرقمي من خلال تهيئة المناخ المناسب لتطوير مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال .

<sup>19</sup>. فرطاس فتيحة، عصرنة الإدارة العمومية من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطن، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة الجزائر ، العدد 15 المجلد الثاني، سنة 2016، ص316.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

4- إنتاج كفاءات قادرة على تجسيد المشروع من خلال التكوين والتأهيل العالي.  
5- تتمين أدوات التعاون الدولي في مجال التكنولوجيا والإعلام والاتصال، من خلال المشاركة الفعالة والحوار المتبادل.

6- وضع آليات تقييمية ومتابعة مدى تأثير التكنولوجيا والرقمنة والاتصال على التنمية، بالإضافة إلى تقييم دوري لتجسيد وتنفيذ المشروع .

### ثانيا: مظاهر الإدارة الإلكترونية في الجزائر

تتجلى مظاهر الإدارة الإلكترونية في الجزائر في عدة قطاعات أهمها:

#### 1-قطاع البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال

اتجهت سياسة هذا القطاع إلى الاعتماد على الرقمنة لتسيير الخدمات الموجهة للمواطنين، بشكل يعزز ثقته بخدماتها ومن ابرز الخدمات:<sup>20</sup>

أ- الشباك الالكتروني والذي يوفر أجهزة لعمليات السحب والإيداع في الحسابات البريدية الجارية.

ب- بطاقات السحب الالكتروني وهي بطاقات ممغنطة تمكن الزبائن من خلالها سحب الأموال من أرصدهم عن طريق الموزعات الإلكترونية.

ج- خدمات الاطلاع على الرصيد والحصول على كشف العمليات وهذه العمليات تمكن الزبائن الذين يملكون حسابات بريدية من الاطلاع على أرصدهم أو سحب كشف العمليات عن طريق

<sup>20</sup>عبان عبد القادر، تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع تخصص ادارة و عمل، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر السنة الجامعية 2015/2016، ص94.95.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

الصرافات الآلية أو أجهزة الكمبيوتر في الشبائيك.

د- خدمات طلب النماذج من الصكوك البريدية حيث يتم الطلب عن طريق ملء استمارة إلكترونية تعالج الكترونيا لإرسالها عن طريقا الشبكة إلى المركز الرئيسي.

## 2- قطاع الجماعات المحلية

تتجسد الإدارة الإلكترونية في الجماعات المحلية في هيئة البلدية، حيث عملت على رقمنة سجل الحالة المدنية ، فأصدرت شهادات الميلاد وجوازات السفر وبطاقات التعريف البيومترية، وقد قامت الدولة الجزائرية في بادئ الأمر بوضع تجربة لأول بلدية إلكترونية، تركز أساسا على تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك بالفرع الإداري لحي 500 مسكن بباتنة قبل تعميمها على باقي بلديات الوطن حاليا، حيث وفرت للمواطن إعداد وتسليم الوثائق الأصلية دون التنقل إلى البلديات الرئيسية ، وذلك عن طريق شبكة وطنية للحالة المدنية، وتسهيلا كذلك للحصول على الوثائق وتقريب الإدارة من المواطن تم استحداث فرق تقنية مجهزة بجقائب بيومترية متنقلة لتمكين فئات المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة من الحصول على هذه الوثائق ، لأخذ بصماتهم وتوقيعاتهم الإلكترونية<sup>21</sup>.

## 3- قطاع العدالة

يشهد قطاع العدالة أيضا في الجزائر تغيرات جذرية في تقديم الخدمات وذلك في إطار مشروع إصلاح العدالة، وخصوصا في الجانب التنظيمي والتسيير فقد سجلت عدة إنجازات أهمها:

أ-تسيير الملف القضائي آليا : حيث أصبح بإمكان المواطنين الاطلاع على قضاياهم عبر

الشباك الالكتروني

<sup>21</sup>. فرطاس قتيحة، المرجع السابق ، ص319.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

دون الحاجة إلى البحث عنها في المكاتب، كما ساهم النظام الالكتروني في المعالجة السريعة للقضايا.<sup>22</sup>

ب- نظام إصدار صحيفة السوابق العدلية: فالمواطن أصبح بإمكانه استلام صحيفة السوابق العدلية رقم 03 ورقم 02 للإدارات العمومية في وقت وجيز، وأصبح بإمكانه كذلك استصدارها من أي جهة قضائية عبر التراب الوطني، كما يعالج هذا النظام ملف رد الاعتبار بقوة القانون وبصفة آلية.<sup>23</sup>

ج- نظام تسيير الأوامر بالقبض: يوفر هذا النظام قاعدة معطيات وطنية تمكن من التعرف على الفارين أو المبحوث عنهم من قطاع العدالة، والذين سويت وضعيتهم ولم يعودوا محل بحث، يسير من طرف الضبطية القضائية والتي تستخدم في تنفيذ الأوامر القضائية.<sup>24</sup>

كما تعرف قطاعات أخرى مثل قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وكذا قطاع التكوين المهني والتمهين كذلك قفزة نوعية في مجال الرقمنة وإدخالها في مجال البحث والتكوين عن طريق التسجيلات عبر الانترنت وإرسال الدروس والمحاضرات فضلا عن المناقشات عبر وسائل الاتصال الرقمية.

### الفرع الثاني: تحديات وعوائق الإدارة الإلكترونية في الجزائر

رغم القفزة النوعية التي قطعتها الجزائر في مجال عصنة الإدارة وإدخال الأنظمة المعلوماتية والرقمية على الخدمات الإدارية، إلا أن مشروع الإدارة الرقمية لا يزال يواجه تحديات وعقبات تحول دون تجسيد النموذج الأمثل للإدارة الرقمية ومن مجملها:

<sup>22</sup> عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، السنة الجامعية 2009-2010، ص148.

<sup>23</sup> عاشور عبد الكريم، المرجع السابق، ص148.

<sup>24</sup> عبان عبد القادر، المرجع السابق، ص96.

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

أولا : المعوقات البشرية والمادية

- 1- لازالت الإدارة الجزائرية تعاني من نقص في الإطارات والكوادر المؤهلة لتسيير إدارة الكترونية بمقاييس عالمية .
- 2- عدم اقتناع بعض الموظفين والقيادات الإدارية بفكرة الإدارة الإلكترونية، وتخوفهم من التأثير على نمط عملهم وعدم قدرتهم على التحلي على نمط الإدارة البيروقراطية والتكيف مع الإدارة الرقمية.
- 3- المخاوف المتعلقة بأمن المعلومات من اختراق للأنظمة المعلوماتية والاطلاع على خصوصية المعلومات والتلاعب بها وتخريب الشبكات.
- 4- نقص الثقافة المعلوماتية عند المواطنين وعدم الإلمام بكيفيات استخدام وسائل الاتصال والأجهزة الرقمية ومحدودية استخدام الانترنت والشبكات في الجزائر مقارنة ببعض الدول العربية.
- 5- ارتفاع أسعار الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الحاسوب يقابله انخفاض القدرة المعيشية للمواطن وانتشار الفقر والبطالة.<sup>25</sup>

ثانيا: التحديات التي تواجهها الإدارة في التوجه إلى تجسيد المشروع

- تواجه الجزائر عدة تحديات في تجسيد الإدارة الإلكترونية، على السلطة الجزائرية عمل كبير لرفعها و منها:
- 1- التأخر في انجاز بنية تحتية قوية للاتصالات وتباين انتشارها من منطقة إلى أخرى.
  - 2- نشر ثقافة التفاعل والتعامل الالكتروني لشريحة عريضة من المجتمع الجزائري قصد دفعة لاستخدام وسائل التواصل الافتراضية.
  - 3- البيروقراطية الإدارية والتي تفتشت في مرحلة الإدارة التقليدية وطريقة الحد منها.

<sup>25</sup> فرطاس فتيحة، المرجع السابق، ص320.

# مجلة المستقبل للدراسات القانونية و السياسية

## تحديات الإدارة الالكترونية بين الواقع والمأمول

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

---

- 4- عدم توافر الموارد المالية في ظل تناقص العائدات المالية وأزمة أسعار النفط.
- 5- تدني مستوى الخدمات وانتشار الفساد والمحسوبية والآفات الوظيفية المتراكمة منذ عقود.
- 6- تمركز بعض الإدارات على المستوى الوزاري وعدم التنسيق والترابط بينها وبين الإدارات المحلية.

---

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق و العلوم السياسية - المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع - العدد الثاني - ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانى - جامعة أدرار

خاتمة:

وختاما لبحثنا هذا واستنتاجا لما سبق ذكره فإن الإدارة الإلكترونية مطلب ملح لأي إدارة قصد تحقيق الجودة والكفاءة المطلوبة في أداء الخدمات، ومجارات الإدارات في الدول الرائدة في هذا المجال لتحقيق التواصل الدولي بين المؤسسات، وتيسيد التعامل الإلكتروني في مجال التجارة والخدمات، فالإدارة الإلكترونية تحقق السرعة والجودة التي يأملها المواطن من الإدارة، والتي توفر على نفسها وعلى المتعامل معها عامل الوقت والتكاليف، مع خلق كفاءات عالية قادرة على التسيير الأمثل لهذه الإدارة وما يمكن ان نوصي به في هاذ المجال.

- 1- نشر ثقافة المعلوماتية والتوعية الفكرية وإتاحة وسائل التواصل وشبكات الانترنت للفئة الكادحة في المجتمع.
- 2- فتح دورات تكوينية لموظفي ومستخدمي الإدارة لتحسين المستوى ورفع كفاءة أدائهم.
- 3- تدعيم البنية التحتية الإلكترونية وشبكات التواصل بين الإدارات.
- 4- نشر ثقافة توعوية وأيام مفتوحة إعلامية على الإدارة الإلكترونية لإيصال الفكرة سواء إلى الإداريين أو العامة.
- 5- فتح باب التبادل الثقافي والخبراتي مع الدول الرائدة في هذا المجال وإيفاد بعثات تكوينية للموظفين إن أمكن.
- 6- زيادة الرقابة والتقييم الدوري لأداء المؤسسات في مدى استخدام الرقمنة والتكنولوجيا وفعاليتها لتحقيق أهداف الخدمة العمومية.

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق و العلوم السياسية - المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع - العدد الثاني - ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

قائمة المراجع:

-الكتب

- 1- إلياس ناصيف، العقود الدولية - العقد الالكتروني في القانون المقارن، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت لبنان الطبعة الأولى، سنة .2009
- 2- د.عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، دار جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، الطبعة الثانية سنة 2013.
- 3- عمار عوابدي، القانون الإداري، الجزء الثاني، النشاط الإداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.
- 4- صفوان المبيضين، الحكومة الإلكترونية النماذج والتطبيقات والتجارب الدولية، دار اليازوري عمان الأردن، بدون سنة طبع ، بدون رقم طبعة.
- 5- عبد الفتاح بيومي حجازي، النظام القانوني للحكومة الإلكترونية، دار الكتب القانونية مصر، الكتاب الأول، سنة 2008.

-الرسائل الجامعية

- 6-عبان عبد القادر، تحديات الإدارة الإلكترونية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص ادارة وعمل، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ، السنة الجامعية 2015./2016.
- 7-عاشور عبد الكريم، دور الإدارة الإلكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الولايات المتحدة الأمريكية والجزائر، مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة منتوري قسنطينة الجزائر، السنة الجامعية 2009-2010.

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق والعلوم السياسية-المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع-العدد الثاني-ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

- 8- سعيد بن معلا العمري، المتطلبات الإدارية والأمنية لتطبيق الإدارة الإلكترونية، رسالة ماجستير في العلوم الإدارية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية،السعودية، السنة الدراسية 2003-2004.
- 9- ساري عوض الحسنات، معوقات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجامعات الفلسطينية، رسالة ماجستير في الدراسات التربوية، جامعة عين شمس كلية التربية، مصر، سنة. 2011.
- 10- يوسف محمد يوسف ابو أمونة، واقع إدارة الموارد البشرية إلكترونيا في الجامعات الفلسطينية النظامية-قطاع غزة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين ،سنة 2009.

#### -المقالات

- 11- أحلام محمد شواي، الإدارة الإلكترونية وتأثيرها في تطوير الأداء الوظيفي، مجلة جامعة بابل ، كلية الآداب،العراق، المجلد 24، العدد 2016.
- 12- موسى عبد الناصر، أ.محمد قريشي ، مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير العمل الإداري بمؤسسات التعليم العالي، مجلة الباحث ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة الجزائر، عدد09، سنة 2011.
- 13- فرطاس فتيحة، عصرنة الإدارة العمومية من خلال تطبيق الإدارة الإلكترونية ودورها في تحسين خدمة المواطن، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة خميس مليانة الجزائر ، العدد15 ، المجلد الثاني، سنة 2016.
- 14- سلامي نادية، الإدارة الإلكترونية كأداة لترقية الخدمة العمومية في الجزائر، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، جامعة عباس لغرور، خنشلة الجزائر، العدد الرابع ، جوان 2015.

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق و العلوم السياسية-المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع-العدد الثاني-ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865

# مجلة المستقبل للدراسات القانونية و السياسية

## تحديات الإدارة الالكترونية بين الواقع والمأمول

الدكتور: مصطفى سليمانبي - جامعة أدرار

---

- المقالات على الإنترنت

15 علي حسين باكر، المفهوم الشامل لتطبيق الإدارة الإلكترونية، موقع آراء حول الخليج، تم الاطلاع

على الموقع يوم 2018/02/01 على الساعة

<http://www.araa.ae/index.php23.00>

---

المستقبل للدراسات القانونية و السياسية، مجلة دولية محكمة تصدر عن معهد الحقوق و العلوم السياسية - المركز الجامعي آفلو.

المجلد الرابع - العدد الثاني - ديسمبر 2020

Email : mostakbalaflo@gmail.com ————— ISSN : 2543-3865